

مدافن الناي

أحمد الزراعي*

إلى صديقي الشاعر «محمد حسين هيثم»، في بھاء الرحيل.

البُّلْتُ الزرنِيَخ

لفهم جهات عيوني.
رميٌّ الأسفلت لذكرى
العربات الميَّة.

أكَدَت الإمساك بحجر

لا يزال يؤرخ نعومة الهواء
الحَجَرُ سقط من سماء الباطن،
ولم يزل، بعد، ساقطاً
في الظاهر
قوَضَتْ عيون بنات آوى
لأصابعي المزدحمة

* شاعر من اليمن.

بموت الجدران.
 آخيت الطرقات البعيدة
 بقدمي، وقدت النهر
 في نظراتي إلى ما عز خضراء
 تلك الماعز التي قضمـت ذات يوم
 نعناع قلبي الأخضر..

الفرح بوابة فهم العاشق
 متأبد النعاس بعين البنت
 ومغاور العاشق
 مدافن رسائل
 لا شيء يصل دون مجازفة
 تأكـدت البارحة أنـني جـازـفـتـ بأـزـمـنةـ
 لأـعـرـفـ دـقـيقـةـ وـاحـدـةـ لـمـ تـأـتـ بـعـدـ!
 سـلـمـتـ بـشـجـاعـةـ فـيـ جـهـةـ الموـتـ
 قـلـتـ لـأـصـدـقـائـيـ:
 الموـتـ وـحـدـهـ
 عـزـاءـ الحـبـ الغـابـرـ،
 الموـتـ جـدـثـ حـيـاةـ لـمـ نـفـكـرـ فـيـهاـ بـعـدـ...
 الموـتـ وـلـيمـةـ أـصـابـعـكـمـ
 فـيـ خـبـاـيـاـ الذـكـرـيـ..
 الموـتـ وـلـيمـةـ أـصـابـعـيـ
 حين تـفـكـرـ فـيـ تقـشـيرـ فـاكـهـةـ لـكـمـ،
 لـأـرـاـكـمـ حـوـلـيـ
 حين أـبـكـيـ لـأـشـدـ
 الـهـاوـيـةـ مـنـ الضـبـابـ
 حين أـكـونـ فـيـ موـاجـهـةـ النـايـ.